



## تقارير الهيئات الاستشارية والقضايا ذات الصلة

### سياسة المنظمة فيما يخص لجان الخبراء

#### تقرير من المدير العام

طلب المجلس التنفيذي، في دورته الواحدة بعد المائة المنعقدة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، تقديم تقرير الى المجلس في دورته الثانية بعد المائة في أيار/مايو ١٩٩٨. يوضح سياسة المنظمة فيما يخص لجان الخبراء ووظائفها، بما في ذلك تركيبها ومهامها ومسؤولياتها ومدتها الزمنية، واستخدام تقاريرها من قبل المنظمة والدول الأعضاء، والمجلس مدعو الى أن يحيط علما بالتقرير.

١- ان أحد أهم جوانب قوة المنظمة في مجال العمل الصحي الدولي هو "القدرة على عقد الاجتماعات"، أي القدرة على استدعاء أفضل الأدمغة وأصحاب المعرفة والخبرة والقدرات التقنية الافرادية، والمؤسسات والبلدان في كافة أرجاء العالم، بحيث تستخدم خبرتهم جميعا في قضايا التنمية الصحية.

٢- ومنذ انشاء المنظمة كان من المفهوم والمقصود أن الخبرات اللازمة لـ"توجيه وتنسيق" العمل الصحي الدولي، بالمعنى الذي ترد فيه في المادة ٢ من دستور المنظمة، لا تستمد من موظفي المنظمة، على أهميتهم، وانما من الخارج بفضل قدرة المنظمة على تعبئة الخبرات.

٣- وتستمد الخبرة الرسمية في منظمة الصحة العالمية من أنشطة هيئات الخبراء التي تحكمها لوائح رسمية أو قرارات جمعية الصحة والمجلس التنفيذي. وهناك، عمليا، طرق غير رسمية لا حدود لها يستطيع بها المدير العام البحث عن الخبرات، حسب الاقتضاء، لدى اضطلاعهم بأعمال المنظمة ومهامها، بما في ذلك اللجوء الى الاستشارات الافرادية والجماعية المخصصة.

٤- وتعتمد المنظمة على مجموعات الخبراء الاستشاريين الافرادية في اجراء مشاوراتها، كما تلجأ اليهم للمشاركة في اجتماعات محددة الأغراض والفترة الزمنية تعقدتها لجان الخبراء وتهدف الى التوصل الى آراء موثوقة أو اتفاق في الآراء يعول عليه بشأن قضايا ذات أهمية. وبالإضافة الى ذلك قد تعقد اجتماعات لمجموعات الدراسة عندما تكون حالة المعارف القائمة لاتزال تفتقر الى قدر كاف من اليقين كي تتوصل لجان الخبراء الى استنتاجات بشأنها، وقد يجند المتخصصون بصورة واسعة النطاق من خارج مجموعات الخبراء الاستشاريين لهذا الغرض. وتتم باسهاب، في الفقرتين ١٩ و ٢٠ أدناه، مناقشة موضوع استخدام تقارير لجان الخبراء.

٥- وللإطلاع على بحث شامل لنطاق الخبرات الأوسع في منظمة الصحة العالمية، والتي مازالت صالحة اليوم الى حد كبير، يستطيع القارئ الرجوع الى الدراسة التنظيمية التي اضطلع بها المجلس التنفيذي عام ١٩٨٠ بشأن دور مجموعات ولجان الخبراء الاستشاريين والمراكز المتعاونة مع المنظمة في تلبية احتياجات المنظمة فيما يتعلق بمشورة الخبراء وتنفيذ الأنشطة التقنية لمنظمة الصحة العالمية.<sup>١</sup>

## السند الدستوري لمجموعات ولجان الخبراء الاستشاريين

٦- تتمتع جمعية الصحة والمجلس التنفيذي بالسلطة التي تخولها لهما المادتان ١٨ (هـ) و ٣٨ من دستور منظمة الصحة العالمية في انشاء اللجان الرسمية وحلها، بما في ذلك لجان الخبراء التي تكون ضرورية لعمل المنظمة. ويفسر هذا التحويل أيضا على أنه يشمل انشاء مجموعات الخبراء الاستشاريين من قبل المدير العام، باعتباره المسؤول التقني والاداري الرئيسي رهنا بترخيص المجلس بذلك.

٧- وفي عام ١٩٤٨، أنشأت جمعية الصحة العالمية الأولى عدة لجان خبراء، كان القصد منها أن تستمر على أساس شبه دائم، كي تتناول المواضيع ذات الأولوية من قبيل الملاريا والسل والأمراض الزهرية وصحة الأم والطفل والتغذية.

٨- لكن التجارب سرعان ما أثبتت الحاجة الى أشكال أكثر تنوعا من مشورة الخبراء تتوازي مع احتياجات عضوية أكثر تغيرا وتركيزا. وقد أدى ذلك الى اللجوء الى عقد اجتماعات أوسع "للجان الخبراء"، يدعو اليها المدير العام عندما يحدث تطور جديد ذو أهمية ضمن أحد المجالات البرنامجية يستدعي توصل الخبراء الى نتائج موثوقة بصدد. وعليه فان مجموعات ولجان الخبراء الاستشاريين تشكل اليوم جزءا من نظام متكامل.

٩- وفي عام ١٩٨٢، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والثلاثون، في معرض ممارسة سلطتها الدستورية، وبناء على مشورة المجلس، لائحة منقحة بشأن مجموعات ولجان الخبراء الاستشاريين.<sup>٢</sup> وفيما يلي لمحة موجزة عن الجوانب الرئيسية لهذا النظام.

## عمل نظام مجموعات ولجان الخبراء الاستشاريين

١٠- تعاريف. تتألف مجموعة الخبراء الاستشاريين من خبراء تستطيع المنظمة الحصول على توجيهاتهم ودعمهم من الناحية التقنية فيما يخص أحد برامج المنظمة (مثل الغذاء والتغذية) وضمن مجال موضوع بعينه (مثل السلامة الغذائية)، اما بالمراسلة (بما فيها الوسائل الالكترونية) أو من خلال اجتماعات يدعى الخبراء الى المشاركة فيها. ولجنة الخبراء هي مجموعة من أعضاء مجموعات الخبراء الاستشاريين يدعوها المدير العام الى الاجتماع رسميا لاستعراض موضوع أو مشكلة تقنية محددة ووضع توصيات تقنية بشأنها (مثل لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمضافات الغذائية) حيث يتطلب الأمر الخلوص الى استنتاجات موثوقة أو توافق آراء يعول عليه حاليا من قبل الخبراء.

١١- السلطة. يجوز للمدير العام انشاء مجموعة خبراء استشاريين في أي حقل يتطلب ذلك، لخدمة المنظمة ككل، والاستفادة من ارشاداتها ودعمها اللازمين على أي مستوى من المستويات. ويقدم المدير العام تقاريره الى المجلس

١ الوثيقة م ٦٥/١٩٨٠/سجلات/١، الملحق ٦.

٢ الوثائق الأساسية، الطبعة الحادية والأربعون، ١٩٩٦، الصفحة ٧٦، واللائحة متوفرة أيضا على شكل مستخرج منفصل، الوثيقة RPS/HQ-1.06.96.

التنفيذي بشأن انشاء أو حل مجموعات الخبراء الاستشاريين وعضويتها. ولا بد أن تدرج الاقتراحات المتعلقة بعقد اجتماعات محددة **للجان الخبراء** في الميزانية البرمجية الثنائية لمنظمة الصحة العالمية. وتعتبر النتائج التقنية التي تتوصل إليها لجان الخبراء موثوقة بحد ذاتها لكنها لا تعد ملزمة للمنظمة.

١٢- **العضوية.** يعد توفر المؤهلات في مجال الطب أو الصحة العمومية شرطا مسبقا، وأي شخص يتمتع بالمؤهلات و/أو الخبرة ذات الصلة والفائدة لأنشطة المنظمة في الحقل الذي تغطيه **مجموعة خبراء استشارية** تم انشاؤها يمكن النظر في تعيينه عضوا في تلك المجموعة بعد اجراء مشاورات مع السلطات الوطنية المعنية. وتسعى المنظمة أيضا الى ضمان أوسع تمثيل دولي ممكن من حيث تنوع المعرفة والخبرات والأساليب في الميادين التي تنشأ هذه المجموعات من أجلها. ولا يتلقى أعضاء المجموعات أية مكافآت، لكنه يتم تغطية نفقاتهم كما أنهم يتمتعون بالحصانات الممنوحة للوكالة عند اضطلاعهم بواجباتهم الفعلية. ويحدد المدير العام عدد الخبراء الواجب دعوتهم للمشاركة في **مجموعة خبراء** معينة، ويختار المشاركين من ضمن مجموعة خبراء استشاريين محددة، مع مراعاة التمثيل المناسب لمختلف الاتجاهات الفكرية والأساليب والخبرات العملية في مختلف أرجاء العالم، إضافة الى تحقيق التوازن الصحيح بين التخصصات. وتتم، عادة، دعوة مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ذات العلاقات الرسمية مع منظمة الصحة العالمية الى ارسال ممثلين عنها الى اجتماعات لجان الخبراء التي تهمها بصورة مباشرة. وترفع تقارير منظمة بالتغيرات الطارئة على عضوية مجموعات الخبراء الاستشاريين للمنظمة وعدد الخبراء العاملين فيها الى المجلس التنفيذي.

١٣- **المدة الزمنية.** يجوز أن ينشئ المدير العام أية **مجموعات خبراء استشاريين** في أي وقت من الأوقات، وعند الاقتضاء ويجوز حلها عندما لا تعود هناك ضرورة لارشاداتها ودعمها. أما على الصعيد الفعلي فان معظم المجموعات تستمر لمدد طويلة لأن المشاكل الأساسية (مثل الملاريا والسل والاعتماد على الأدوية) تبقى قائمة ولو كان ذلك في سياق عالمي متغير (مثل ازالة الغابات والتوسع العمراني والتغيرات الاجتماعية). ويتم تعيين أعضاء هيئات مجموعات الخبراء الاستشاريين لفترة تصل الى أربع سنوات، يمكن تجديدها حسب الاقتضاء، ويمكن انهاء هذا التعيين وفقا لمصالح المنظمة. ويحدد المدير العام تاريخ ومدة ومكان انعقاد **لجان الخبراء**، وتكون المشاركة في العضوية مقتصرة على مدة الاجتماع ذي الصلة.

١٤- **برنامج العمل.** يتم اعداد مسودة جدول أعمال كل اجتماع **للجان الخبراء** وارسالها قبل مدة معقولة من الزمن الى أعضاء اللجان وأعضاء المجلس التنفيذي، والدول الأعضاء. ولا يجوز لأية لجنة من هذا القبيل، ما لم يطلب إليها ذلك رسميا، تناول أي موضوع يتعلق بالسياسة الادارية. ويجوز أن يضم جدول الأعمال أي موضوع آخر تقترحه جمعية الصحة أو المجلس التنفيذي أو المدير العام ويقع ضمن اختصاصات اللجنة.

١٥- **الاجراءات.** تخضع الاجراءات للنظام الداخلي للجان الخبراء. وعادة ما تعقد اجتماعات لجان الخبراء على شكل جلسات مغلقة، ما لم تصبح علنية بقرار صريح من اللجنة، مع موافقة المدير العام التامة، الذي يعد **بحكم منصبه** أمين جميع لجان الخبراء، وهي وظيفة يمكنه أن يكلف بها شخصا آخر. ويسترشد العمل والتصويت في لجان الخبراء بالنظام الداخلي للمجلس التنفيذي حسب الاقتضاء. ولا يجوز طرح المسائل العلمية على التصويت. وإذا أخفق أعضاء أية لجنة على الاتفاق على قضية علمية، فان لكل منهم الحق في ادراج رأيه الشخصي في التقرير اللاحق، مع تبيان الأسباب التي دعت الى تبني هذا الرأي المخالف.

١٦- **التقارير.** تقوم لجان الخبراء بوضع تقرير عن كل اجتماع تعقده يتضمن النتائج والملاحظات والتوصيات التي توصلت إليها. والتوصيات ذات صفة استشارية فحسب، ولا يجوز أن تلزم المنظمة، ولا أن تدعو المدير العام الى استخدام موظفي أو خدمات أو أموال المنظمة بأي طريقة محددة. ولا يجوز تعديل نص تقارير لجان الخبراء دون موافقة اللجنة المعنية ويجوز للمدير العام استرعاء النظر الى ما يمكن أن يعتبر مساسا بدولة عضو في المنظمة، ويمكن احالة أية صعوبات تنشأ بسبب تضارب الآراء الى المجلس التنفيذي. ويجوز للمدير العام أن يسمح بنشر تقارير لجان الخبراء، وعادة ما يكون ذلك ضمن سلسلة التقارير التقنية.

## دور المجلس التنفيذي في متابعة تقارير لجان الخبراء

١٧- لقد جرت العادة على رفع تقارير لجان الخبراء بالكامل الى المجلس التنفيذي. وكثيرا ما أثير التساؤل عما اذا كان المجلس قادرا، بالنظر الى ازدحام جدول أعماله، على اجراء استعراض كامل لهذه التقارير، والطريقة المتبعة في

ذلك، أو الاعراب عن آرائه الخاصة بهذا الشأن. وإذا عجز المجلس عن التدخل فيما يخص النص بمجمله، فلا يعتبر تقديم تقرير من قبل المدير العام عن الآثار بالنسبة للبرنامج أو الاجراءات الواجب اتخاذها وطلب آراء المجلس التنفيذي بشأنها طريقة أكثر كفاءة وعملية في هذا المضمار. وقد أعاد المجلس التنفيذي التأكيد بعد استعراضه لدور المجلس التنفيذي في متابعة تقارير لجان الخبراء ومجموعات الدراسة في دورته الثالثة والثمانين على المبدأ القائل: "بأنه، بالنظر الى الخبرة التقنية والعلمية التي يتحلى بها أعضاء لجان الخبراء ومجموعات الدراسة، لا بد من احترام مادة تقاريرهم في مجملها، وحث على استخدام التكنولوجيا المتاحة في الوقت الحاضر من أجل تقليص المدة التي تفصل بين عقد الاجتماعات وبين نشر التقارير، وقرر أن يقدم المدير العام الى المجلس بياناً تمهيدياً يلخص آراءه بصدد سياسة البرنامج، وأن له أن يختار التقارير التي يرى أنها ذات أهمية بالغة بالنسبة للصحة العامة، أو التي قد تؤثر في اختيار أولويات المنظمة في المستقبل، كي تدرسها لجنة البرنامج عن كئيب قبل طرحها على المجلس لاستعراضها".<sup>١</sup>

١٨- وبالتالي فان الفقرة ٤-٢٣ من لائحة مجموعات ولجان الخبراء الاستشاريين المنقحة فيما يخص رفع التقارير الى المجلس التنفيذي أصبح نصها الآن كما يلي:

يقدم المدير العام الى المجلس التنفيذي تقريراً عن اجتماعات لجان الخبراء التي عقدت منذ الدورة السابقة للمجلس. ويحوي التقرير ملاحظاته عن الآثار المترتبة من تقارير لجان الخبراء وتوصياته على اجراءات المتابعة المزمع اتخاذها. وتلحق به نصوص توصيات لجان الخبراء. ويبحث المجلس التنفيذي التقرير المقدم من المدير العام ويبدى تعليقاته عليه.

### استخدام التقارير التقنية من قبل برامج المنظمة والدول الأعضاء

١٩- تشكل سلسلة التقارير التقنية لمنظمة الصحة العالمية الوسيلة المعيارية الأساسية لنشر وتعميم نتائج اجتماعات واستنتاجات لجان الخبراء ومجموعات الدراسة والمجموعات العلمية. وقد أوجدت هذه التقارير على مدى السنين معينا من المعرفة، ويعود الفضل في ذلك، في المقام الأول، الى نوعية الخبراء التي تستطيع قدرة المنظمة على التجنيد جمعهم لبحث القضايا ذات الأهمية الحاسمة.

٢٠- وتستفيد عمليات التقييم الدورية لبرامج المنظمة استفادة مباشرة من التقارير التقنية على المستويات العالمية والاقليمية والقطرية. وتظهر الدراسات الاستقصائية للدول الأعضاء بأن التقارير التقنية تعتبر دليلاً موثقاً في قضايا الصحة العمومية، وهي كثيراً ما تساعد على التغلب على المشكلات الناشئة عن كثرة الكتابات الصحية والطبية ومصادرها التي لا تفتأ تطرح. ولا يعني ذلك أنه لا يوجد أي انتقاد بناء. لكن، هناك تحديان هما: كيف نيسر قراءة تقارير الخبراء على القراء المحليين، وكيف يتم العمل على توزيعها على نطاق أوسع واستعمالها داخل البلدان والمجتمعات المحلية.

### الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢١- المجلس التنفيذي مدعو الى أن يحيط علماً بهذا التقرير.

= = =